

أساليب التدريس في ضوء السنة النبوية

محمد مصطفى كامل

قسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية

الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ بنغلاديش

ملخص البحث

إن الرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم، الذي قدم للأمة منهجا رائعا في تربية الإنسان وتعليمه، له طرق تعليمية متنازة وددت أن أقدم نبذة منها للمربين والمعلمين في صفحات مقتظفا من حياته العطرة وسميتها " أساليب التدريس في ضوء السنة النبوية "، فبدأت هذا البحث بتمهيد، ثم ذكرت فيه عددا من أساليب الرسول صلى اله عليه وسلم للتدريس لتيسير صناعة التعليم على الطلاب. كان من ديدنة الرسول الخاتم وخلقه العظيم تيسير مهنة التربية باستخدام طرق مفيدة مناسبة للمخاطبين وتهيئة نفوسهم لاستقبال العلم وجذب عنايتهم والتفقد عن أحوالهم وتوضيح المسئلة المطروحة بضرب الأمثال الطازجة من حياتهم العملية، والترفق بالطلاب والتلطف بهم عند التربية، واستخدام أدوات التعليم المتواجدة في أيامه وكان يستخدم أسلوب الحوار في التعليم لإثارة عواطفهم وتخصيبا لأذهانهم... وذلك كله حرصا على غزارة الفائدة بتنشيط الصحابة الكرام وإزالة الملل عنهم بالتفنن في الأساليب.

وأخيرا ألفتت به خاتمة ذكرت فيها ثمره البحث، فكل هذه العناوين حاولت دراستها وتحليلها حسب مقدرتي الزهيدة وإمكاناتي المتواضعة بعد فضل الله وكرمه إن أصبت فيها فله الحمد والثناء.

المقدمة

الحمد لله الذي كرم بني آدم، ونفخ فيه من روحه و رزقهم من الطيبات والصلاة والسلام على النبي الأمي القائل: « وإنما أنا بعثت معلما» وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الرسول الخاتم هو مربي عظيم، في حياته أسوة حسنة، فما من جانب من جوانب التربية المفيدة إلا قدأفاد وبلغ المنتهى والكمال الموجود في الخلق، وكيف لا يكون ذلك ؟ وقد جعله الله تعالى قدوة



دراسات الجامعة الإسلامية العالمية

المجلد ١٤، ديسمبر ٢٠١٨م

ص. ٧٧-٨٤

IIUC ©

ISSN 1813-7733

صالحة للأمة جمعاء وشرفه بالخلق العظيم قال الله عزوجل: « وإنك لعلى خلق عظيم» [القلم: ٤] وإن الله عز وجل بعثه معلما ميسرا وقد ورد ذكره معلما في عدة آيات منها « لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين» [آل عمران: ١٦٤]

إن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، لقدوة صالحة للمربين والمصلحين جامعة لأساليب التربية والتعليم كل من أراد أن يتعلم صنعة التعليم والتربية ويرغب أن يفوز بقدوة يقتدي بها في هذا المجال فلن يجد مثل مايجد في حياته الحافلة بالإنجازات في هذا المجال، قد أرسله الله عزوجل معلما ميسرا في الأميين « لا تسألنى امرأة منهن إلا أخبرتها إن الله لم يبعثنى معننا ولكن بعثنى معلما ميسرا »^٢. فوددت أن أقدم قدوته الصالحة الناجحة في التربية والتعليم في لباس جديد لهذه الأمة التأهية.

فعلى كل من أراد أن يتقن صنعة التدريس ويحسنها، فلا بد أن يتسلح بأساليب التعليم النبوية ويتزود بها و نستنبط عددا من آداب التعليم الناجحة للرسول صلى الله عليه وسلم من سيرته ونعرضها فيما يلي:

أولا: تيسير صنعة التربية على الطلاب:

قد عرفنا أن المربي الماهر الناجح هو الذي يقدر على تيسير صنعة التعليم والتربية للطلاب ويجعلها سهلة ميسرة رفقا بهم، هذه هي ديدنة الرسول الخاتم عليه السلام، وكيف لا ؟ وقد أرسله الله تعالى معلما ميسرا في الأميين، لم يكن النبي الكريم يشق على طلابه بل كان يبسر عليهم بشتى الطرق منها:

أ -التيسير على من نسي الصلاة:

ومن المعلوم لدينا أن من رخص شرعية على المؤمنين التيسير على من نسي الصلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها، فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم، في حديث رواه أنس بن مالك: «من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها، لا كفارة لها إلا ذلك»^٣. كان من الإمكان للشارع أن يجعل كفارة على من نسي الصلاة أو نام عنها ويتعيبهم بما يشاء من العقاب، وبالعكس قد يسر الرسول صلى

الله عليه وسلم، على صحابي نسي الصلاة المكتوبة، من ناحيتين: الأولى: أنه يصلها إذا ذكرها، حيث إنه فقد سقط عنه الإثم لعذر النسيان. الثانية: أنه لا كفارة عليه بسبب نسيانه الصلاة. لا يكفرها غير قضائها، ولا غرامة عليه، إنما يصلي ما ترك فحسب. فإذا نام المسلم عن الصلاة، أو نسيها حتى خرج وقتها، فقد سقط عنه الإثم لعذره. وعليه أن يبادر إلى قضائها عند ذكره لها ولا يجوز تأخيرها فإن كفارة ما وقع لها من التأخير، المبادرة في قضائها وقال تعالى: « وأقم الصلاة لذكري»[١٤] وبهذا التيسير يربي المربي العظيم المربين والمريبات على خصلة حسنة لهم عند التربية والتعليم وهو التيسير عند الحاجة.

ب -التيسير في كفارة من جامع في رمضان:

عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هلكت، قال: «وما شأنك؟» قال: وقعت على امرأتي في رمضان، قال: «هل تجد ما تعتق رقبة» قال: لا، قال: «فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين» قال: لا، قال: «فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا» قال: لا أجد، فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر، فقال: «خذ هذا فتصدق به» فقال: أعلى أفقر منا؟ ما بين لابتها أفقر منا، ثم قال: «خذه فأطعمه أهلك».

إن الرسول صلى الله عليه وسلم، يسر على الصحابي الجليل في أداء الكفارة، فبدأ بعرق رقبة، ثم تنازل تدريجا إلى أن وصل إلى إطعام أهل بيته الفقراء مما تصدق به صلى الله عليه وسلم من عرق فيه تمر، هذا تيسير غريب منقطع النظير في مجال التنازل والتيسير، نعم ما مدحه الله عزوجل بخصلتي الرأفة والرحمة: «المؤمنين رءوف رحيم»[التوبة: ١٢٨].

فينبغي للمعلمين والمربين أن يجعلوا صنعة التدريس والتربية سهلة وميسرة باختيارات ممكنة جائزة للطلاب، والمربون الماهرون هم الذين يقدرون على تيسيرها لهم ويجعلونها سهلة ميسرة رفقا بهم وتكرما عليهم. وهذا هو الذي استفدناه من تعامله مع الصحابي الجليل وتنازله عن العقاب بالاختيارات الممكنة الميسرة.

ثانيا: استخدام أسلوب الاستفهام للفت أنظار الطلاب:

عن أبي بكرة رضي الله عنه، قال: خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر، قال: «أندرون أي يوم هذا؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس يوم النحر؟» قلنا: بلى، قال: «أي شهر هذا؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال «أليس ذو الحجة؟»، قلنا: بلى، قال «أي بلد هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال «أليست بالبلدة الحرام؟» قلنا: بلى، قال: «فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إلى يوم تلقون ربكم، ألا هل بلغت؟»، قالوا: نعم، قال: «اللهم اشهد، فليبلغ الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعى من سامع، فلا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض»^٦ الحديث المذكور فيه أكثر من أساليب التعليم والتربية عرضنا ها فيما يلي:

بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم، حديثه بالسؤال استنانا بطريق القرآن الكريم في التمهيد والاستهلال ولفت أنظار السامعين إلى المقصود.

لاريب في أنه لأسلوب الاستفهام في التعليم أثر عميق في لفت أنظار المخاطبين وجذب عنايتهم، وتقرير الأمر وتأكيدده. كان النبي صلى الله عليه وسلم، يستخدم هذا الأسلوب كثيرا في التعليم والتربية ومن أفضل الشواهد له الحديث المذكور في السياق حيث استفسر عن أسماء يوم النحر وشهر ذي الحجة ومكة، قد وجدنا فيه أن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، استخدم أسلوب التساؤل فقال: «أندرون أي يوم هذا؟» و«أي شهر هذا؟» و«أي بلد هذا؟» يهدف ذلك إلى عناية الصحابة المخاطبين، واسترعاء انتباههم إلى ما سيخبرهم بذلك، وتقرير شأنه في نفوسهم. سؤاله عن هذه الأشياء وسكوته بعد كل سؤال منها ليستحضر فهمهم وليقبلوا عليه بجوامع قلوبهم وليدركوا شأنها. وأكبر دليل عليه الجواب عنها بالتوكيد "فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام،... " والهدف منه المبالغة في تحريم هذه الأشياء^٧. يريد به أن يقرر في نفوسهم حرمة الشهر الحرام والبلد الحرام ويوم النحر^٨.

فوائد أخرى مستفادة من الحديث:

أ - أسلوب التمثيل والتشبيه: في الحديث المذكور استخدم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، أسلوب التمثيل إذ شبه حرمة الدماء والأموال والأعراض بحرمة يوم النحر، وذي الحجة، والبلد الحرام. لاشك في أن التمثيل دليل واضح على استحباب ضرب الأمثال لتوضيح الأفكار، وإلحاق النظير بالنظير قياساً^١.

ب- إشهاد على تبليغ العلم: ومن أساليب التعليم الناجحة الإشهاد على تبليغ العلم، كما فعل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، في قوله: "ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد" وبذلك رسخ العلم، وبعث الرهبة في قلوب الصحابة المخاطبين بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم، إسهادا له على أنه بلغ وأنذر واستعداء على من خالف بعد ذلك حتى إذا غاب الرسول صلى الله عليه وسلم، بعد عامه هذا فإن الله باق لا يغيب شاهد على من ينتهك حرمة بأى شكل حتى يأخذه بجبريته غير معذور. زاد هذا الشعور بالهيبة والجلال وبلغ به منتهاه.

ج - وتكراره لعبارة الاستفهام في قوله «اللهم هل بلغت» وهذا التكرار لهذه العبارة مع سابقتها حقق عدة فوائد منها:

- ١- تحقيق الإنصات والإيقاظ والتنبيه إشارة إلى أهمية المعنى.
- ٢- تقرير معنى عظمة دم المسلم وعرضه وماله.
- ٣- تعميق الشعور بالرهبة من انتهاك هذه الحرمات.
- ٤- ضمان الاستمرارية لأثر المعنى في وجدان المخاطبين مع مضي الزمان وذلك بإشهاد الرسول صلى الله عليه وسلم، لربه بأنه بلغ براءة من مظنة التقصير وليحدث في النفوس شعورا بمراقبة الله وحمايته لهذه الحرمات حتى إذا ما غاب الرسول - صلى الله عليه وسلم شعورا بمراقبة الله وهو المودع ظل الشعور بالرهبة لمراقبة الله قائما يحمي النفوس من انتهاك هذه الحرمات^١.

د - تقرير أمانة تبليغ العلم: العلم أمانة إلهية من مقتضاها حسن أدائها، حيث كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، في قوله: "فليبلغ الشاهد الغائب،... " يحمل كل من شهد

الموقف أمانة تبليغ العلم حتى يضمن له البقاء عبر العصور يتناقله من كل خلف عدوله لصيانة دم المسلم وعرضه وماله^{١١}.

ثالثا: تهيئة نفوس الطلاب لاستقبال العلم:

«عن أبي سعيد الخدري رضي اللهم عنه يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم، جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال: إني مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال: رجل يا رسول الله أو يأتي الخير بالشر؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم، فقيل له ما شأنك؟! تكلم النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يكلمك؟ فرأينا أنه ينزل عليه قال: فمسح عنه الرخضاء فقال: أين السائل؟ وكأنه حمده فقال: إنه لا يأتي الخير بالشر وإن مما ينبت الربيع يقتل أو يلم إلا آكلة الخضراء أكلت حتى إذا امتدت خاصرتها استقبلت عين الشمس فثلثت، وبالت، ورتعت، وإن هذا المال خضرة حلوة فنعم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل أو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم، وإنه من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة»^{١٢}.

إذا تتبعنا الأسلوب البياني للرسول صلى الله عليه وسلم، من بداية الحديث نجده يبدأ بأسلوب التوكيد " إني مما أخاف عليكم من بعدي " الذي يمهد النفوس لاستقبال الخبر، ولا سيما إذا كان الخبر من الأمور المستقبلية^{١٣}.

فوائد أخرى مستفادة من الحديث:

أ - تقريب المعلومات إلى المخاطب بأسلوب التمثيل: أسلوب التمثيل يقرب الشيء المعقول إلى أفهام المخاطبين بتشبيه المعلم بالشيء المحسوس كما يبسر عليهم استيعاب أمر محسوس بتشبيهه بأمر محسوس آخر. في الحديث المذكور استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم، التشبيهات والاستعارات و أسلوب التمثيل وغيرها كل هذه تهدف إلى تقريب المعلومات إلى الصحابة المخاطبين، هذه صنعة تربوية ناجحة مثلى^{١٤}.

ب- أسلوب التشويق : استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم ، أسلوب التشويق لتجديد النشاط في أذهان المخاطبين ، وذلك باستخدامه لضمير الشأن في قوله صلى الله عليه وسلم ، «إنه لا يأتي الخير بالشر» تعظيم للأمر وتشويق له بذكره مبهما ثم تفسيره^{١٥} .

رابعا : إدخال السرور في قلب الطالب السائل والتفقد عنه والثناء عليه :

أ - في الحديث المذكور قد فتش الرسول صلى الله عليه وسلم ، عن السائل وأثنى عليه على السؤال الجيد ، وفيه دليل على إدخال السرور على السائل وحسن الاستجابة له والتشجيع على مثله حيث إن السؤال شفاء العي والجهل. وذاك في قوله صلى الله عليه وسلم " فقال : « رجل يا رسول الله . أو يأتي الخير بالشر ؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ، ... فقال : أين السائل؟ وكأنه حمده فقال: إنه لا يأتي الخير بالشر... » وأسلوب الحوار ما يدور بين السؤال والجواب من أفضل طرق التدريس وأنجحها عامة^{١٦} . ومن شواهد ذلك أيضا ما يلي :

ب - «عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعهد الأنصار ويعودهم ، ويسأل عنهم ، فيبلغه عن امرأة من الأنصار مات ابنها وليس لها غيره ، وأنها جزعت عليه جزعا شديدا ، فأتاها النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها بتقوى الله وبالصبر ، فقالت يا رسول الله : إني امرأة رقوب لا ألد ، ولم يكن لي غيره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الرقوب الذي يبقى ولدها»^{١٧} ،

ج - ومنها كانت امرأة سوداء تسمى أم محجن ، تقم المسجد فماتت ، فلم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأل عنها فقالوا : ماتت ، فمر على قبرها ، فصف الناس فصلى عليها". الرسول صلى الله عليه وسلم كان يفتقد أصحابه ويبحث عن أحوالهم وأسباب غيابهم ، ويسعى حثيثا عن إزالتها ، فينبغي علينا المعلمين اليوم أن نستن بسنته المطهرة ونتخلق بخلقه الحسن في التربية والتعليم عامة وفي هذه الصنعة العطرة خاصة. لكن اليوم نحن معاصر المعلمين لعلاقة لنا بالطلاب ولاندري أحوالهم ولانعرفهم جيدا ، فضلا عن افتقارهم والتعهد عن أحوالهم ، أين نحن عن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ؟.

خامساً: تزويد صنعة التعليم بضرب الأمثال

لفظ "المثل" بفتحتيْن و"المثل" بالكسر والمثيل على وزن الفعيل كالشبه والشبيه وزنا، ومعنى في الجملة، وهو من (مثل الشيء مثولا) إذا انتصب بارزا فهو مائل، ومثل الشيء بالتحريك، صفته التي توضحه وتكشف عن حقيقته، أو مايقصد ببيانه من نعوته وأحواله، وقديكون تمثيل الشيء يعني وصفه وأن تكشف عن حقيقته عن طريق المجاز، أوالحقيقة بتشبيبه، وأبلغ شيء فيه تمثيل المعاني المعقولة بالصور الحسية، وعكسه ومنه الأمثال المضروبة^{١٨}.

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقدم الأفكار المطلوبة في صورة أمثال رائعة تهدف إلى تنظيف مخ أو تصحيح عقيدة أو ترسيخ مبدأ من المبادي وغير ذلك، نعرض بعض الأمثال فيما يلي:

أ- تمثيل الذاكِر وغير الذاكِر:

«عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: مثل الذي يذكر ربه الذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت»^{١٩}.

هذه صورة تمثيلية رائعة قد شبه فيها النبي صلى الله عليه وسلم، الذي يذكر ربه بالحي الذي تزين ظاهره بنور الحياة وباطنه بنور العلم والمعرفة والبصيرة كذلك الذاكِر ربه مشرق ظاهره بنور العمل والطاعة والانقياد وباطنه مشرق بنور العلم والفهم والتفقه فأثبت له الحياة حياة العلم والتبصر. وفي جانب آخر سلب عن غير الذاكِر ربه الحياة وجعله ميتا وجثة لاحركة لها ولانشاط، وشبهه بالميت الذي ظاهره عاطل وباطنه عاطل.^{٢٠}

هكذا يقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمور المعنوية في لباس الأشياء الحسية ليستطيع المسلمون إدراك الفكرة بيسرو سهولة. قيل فيه: موقع التشبيه لمن يواليه، الضر لمن يعاديه، وليس ذلك في الميت^{٢١}.

ب - تمثيل الصلوات الخمس بنهر جار:

«عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: أرايتم لوأن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لايبقى من درنه قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا»^{٢٢}.

قد عرض النبي صلى الله عليه وسلم، الصلوات الخمس في صورة بديعة جميلة وهي صورة نهر سيال مائه متجدد في كل حين، لا يخشى عليه أن يسري إليه الفساد والتغير مع كونه قريب التناول يمكن إليه الوصول ببسر وسهولة .

سادسا: الرفق على الطلاب واللفظ بهم في التعليم

الرفق في التعليم أنسب وأبلغ للتربية وأعمق للتأثير في قلوب الطلاب، وأشد في جذب عنايتهم وتقريب عواطفهم إلى المربين فلذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم، يتعامل مع صحابته الكرام برأفة وشفقة ولطف ولين وكيف لا ؟ يصفه الله عز وجل باللين والرأفة في كتابه العزيز «بالمؤمنين رؤوف رحيم» [التوبة: ١٢٨] مثل قوله: {فبما رحمة من الله لنت لهم} [آل عمران: ١٥٩] و [حيث يأمر زوجته الحبيبة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بل الأمة المسلمة كلها بالرفق والرأفة. فقال لي: «يا عائشة ارفقي، فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه، ولا نزع من شيء قط إلا شانه»^{٢٣} وعن عائشة أيضا، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله»^{٢٤}. وفيما يلي بعض الشواهد:

أ - الرفق في تعليم من بال في المسجد:

«حدثني أنس بن مالك - وهو عم إسحاق -، قال: بينما نحن في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. إذ جاء أعرابي فقام يببول في المسجد، فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: مه مه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزرموه دعوته» فتركوه حتى بال، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له: «إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول، ولا القذر إنما هي لذكر الله عز وجل، والصلاة وقراءة القرآن» أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فأمر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فشنه عليه»^{٢٥}

ما أرفق النبي صلى الله عليه وسلم، في تعليم الأعرابي الجاهل ! وكيف كان وقع هذه التربية النبوية المقرونة بالرفق على قعر قلبه، الذي يتجلى ذلك في انطباعاته بعد الحادثة فقال الأعرابي - بعد أن فقه في الإسلام-: فقام إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يؤنّبني، ولم يسبني، وقال: «إنما بني هذا المسجد لذكر الله والصلاة، وإنه لا يببال فيه». ثم دعا بسجل من ماء

فأفرغه عليه»^{٢٦}. انظر إلى تأثيراته بسلوكه الطيب، حتى يفدي بأمه وأبيه على رسوله الأكرم صلى الله عليه وسلم، لأجل هذا والرفق في التعليم.

ب - الرفق في تعليم المتحدث في الصلاة:

عن معاوية بن الحكم السلمي قال: « صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فغطس رجل من القوم فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واثكل أمياه! ما شأنكم تنظرون إلي؟! قال: فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فعرفت أنهم يصمتوني. قال عثمان: فلما رأيتهم يسكتوني، لكنني سكت، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - بأبي وأمي- ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه. ما ضربني ولا كهربي^{٢٧} ولا سبني، ثم قال: إن هذه الصلاة لا يحل فيها شيء من كلام الناس هذا، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم »^{٢٨}.

صحابي يتحدث في الصلاة، ثم يسيئ إلى من يشير إليه بالسكوت، مع هذا مازجره الرسول عليه السلام ولم يوبخه ولم يضربه ولم يشتمه، بل تعامله بحسن الخلق وعلمه ما جهله بالرفق واللطف به، فلا بد أن نستن بسنته ونتخلق بخلقها في الرفق بطالب العلم الجاهل.

سابعاً: استخدام أدوات التعليم وسائله

١- استخدام الرسم والشكل:

إن استخدام وسائل التعليم وأدواته يجعل صنعة التعليم والتربية سهلة ميسرة للمربين ومفيدة للطلاب، فالربي الماهر الناجح ينتهز بهذه الفرصة السانحة، ويحسن استخدامها في التربية والتعليم، فترى الرسول الأكرم يحسن استخدامها لشرح العلم النبوي لطلابه ومن ذلك ما يلي:

قال عبد الله بن مسعود رضي الله: «خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، خطأ، ثم قال: "هذا سبيل الله"، ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله، ثم قال: "هذه سبل"، قال يزيد: "متفرقة، علي كل سبيل منها شيطان يدعو إليه"، ثم قرأ الرسول «وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»^{٢٩}.

استخدم الرسول الخاتم عليه أفضل الصلوات والتسليم، خير وسائل التعليم لإيصال العلم المطلوب وشرحه لطلبته حيث خط لهم على الأرض خطأ، فقال: «هذا " سبيل الله" ثم خط خطوطا عن يمينه وشماله ثم قال: " هذه سبل علي كل سبيل منها شيطان يدعو إليه. » ما أحسن استخدام وسائل التعليم لتوضيح الحق والباطل ! حيث جعل الأرض سبورة فطرية لإبراز المعاني المستورة، وكشف الستار عنها، لتظهرها عليهم وتتركهم على محجة بيضاء ليلها كنهها.

٢- استخدام الإشارات والمؤشرات

أ - الإشارة إلى صدره:

روى أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: « لا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا تحاسدوا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا، المسلم، أخو المسلم لا يظلمه، ولا يحقره، ولا يخذله، كل المسلم على المسلم حرام: دمه، قال إسماعيل في حديثه: وماله، وعرضه، التقوى ها هنا، التقوى ها هنا، يشير إلى صدره، ثلاثا. حسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم»^{٣٠}.

الإشارة من أفضل الوسائل وأنبهها لتقريب المعاني البعيدة إلى الطلاب وتوضيح الأفكار الغامضة إليهم، فالرسول صلى الله عليه وسلم استخدم الإشارة لتعيين محل التقوى، يعني القلب مصدر التقوى، فإذا استقرت التقوى في القلب اتقت الجوارح؛ حيث أن النبي الخاتم يقول: «إذا صلح القلب، صلح الجسد كله» مثلا بعض الناس تنهاهم عن شيء من الأشياء، أعفي اللحي، حرام عليك أنك تحلقها، فيقول لك التقوى هاهنا، أين التقوى؟ لو اتقى ما هاهنا لأتقى ما هاهنا، يعني لو اتقى القلب اتقت الجوارح^{٣١}.

ب - الإشارة بالتشبيك بين الأصابع:

قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضا. ثم شبك بين أصابعه»^{٣٢}.

علم الرسول صلى الله عليه وسلم، صحابته الكرام التعاون في أمور الدنيا والآخرة، وتعاون المؤمنين بعضهم بعضا فيما بينهم في شؤون الحياة، وذلك من مكارم الأخلاق، فأجاد الرسول صلى الله

عليه وسلم، الاستخدام من وسائل التعليم المعروفة هو الإشارة لتوضيح المعنى المنشود فشبك بين أصابعه هادفاً المبالغة في البيان والتوضيح، وتأكيداً لقوله المطروح وتشخيصاً لهم كيف يكونون فيما حولهم من ذلك. فينبغي للمؤمن الصادق استعمال آداب نبيه والافتداء بما وصف لهم من السلوك الطيب، بعضهم لبعض من الشفقة والنصيحة، كما ينبغي للمعلم الناجح إذا أراد المبالغة في البيان أنه يمثل لهم معنى أقواله بحركاته^{٣٣}.

ثامناً: تجديد نشاط الطلاب وإزالة الملل عنهم بالتفنن في الأساليب

قال أبي هريرة رضي الله عنه: «كان النبي صلى الله عليه وسلم، بارزاً يوماً للناس فأتاه جبريل فقال: ما الإيمان؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث قال: ما الإسلام؟ قال: الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. قال: ما الإحسان قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال: متى الساعة؟ قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل وسأخبرك عن أشراطها. إذا ولدت الأمة ربها وإذا تناول رعاة الإبل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن إلا الله ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم، (إن الله عنده علم الساعة) (لقمان: ٣٤) ثم أدبر فقال: رده فلم يروا شيئاً فقال: هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم.»^{٣٤}

هذا حديث مشهور ومعروف لدى المسلمين ويعرف بحديث جبريل وهذا الحديث كما يشمل أصول الإيمان وأركان الإسلام وأشراط الساعة وكذلك يشمل كثيراً من أساليب مفيدة للتدريس الصالح والتربية الناجحة أذكر بعضاً منها فيما يلي:

أ – التفنن بين النفي والإثبات:

المربي الماهر يجدد نشاط الطلاب بالتفنن في الأساليب، كما جدد الرسول الخاتم، نشاط صحابته الكرام بجمعه بين النفي والإثبات في جملة (أن تعبد الله) وجملة (ولا تشرك به شيئاً) وهناك مقابلة بين جملتين (أن تعبد الله) أي أن توحيد الله تعالى بالعبادة (وتشرك به شيئاً) أي الإشراك بالله في العبادة، لأن الشرك مقابل التوحيد.

ب - التفنن في الخطاب :

وتفنن الرسول الأبي، عند خطابه في قوله: (من السائل) مقتضى الظاهر أن يقول: لست بأعلم منك ولكنه التفتت من الخطاب للغيبة تفننا وتعريضا للسامعين عن طريق اللفظ المشعر والمخبر بالتعميم يعنى كل مسؤل وكل سائل عادة فهو كذلك^{٣٥}.

تاسعا: استخدام أسلوب الحوار بين المعلم والطلاب في التعليم

كان الرسول الخاتم، حريصا على تربية الصحابة بأسلوب السؤال والحوار وهذه من أرقى الطرق في التعليم والتربية منذ القديم إلى يومنا هذا، وقد علم الله تعالى رسوله الخاتم هذه الطريقة المثلى بواسطة جبريل عليه السلام كما ورد في حديث جبريل المذكور، كانت رغبته عليه السلام أشد في أن يكون الصحابة هم البادئون بالأسئلة.

أ - قال أبوهريرة رضي الله عنه: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس، وفي رواية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سلوني " فهابوه أن يسألوه، فجاء رجل، فجلس عند ركبتيه، فقال يارسول الله ما الإسلام؟ قال: لا تشرك بالله شيئا وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان " قال: صدقت ثم سأله عن الإيمان والإحسان وموعد الساعة قال أبوهريرة: ثم قام الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ردوه علي " فالتمس فلم يجده، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل أراد أن تعلموا إذ لم تسألوا^{٣٦} وفي لفظ البخاري " هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم «^{٣٧}.

ب - روي عن ابن عمر، أن رسول الله قال: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبُؤَادِي، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، قَالَ: فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالُوا: حَدِّثْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هِيَ؟ قَالَ: النَّخْلَةُ^{٣٨}»

فالنبي صلى الله عليه وسلم، بدأ باستفسار صحابته عن الشجرة التي هي مثل المسلم، في الحقيقة يعلمنا طريقة التعليم، فيستحب للمربين طرح المسئلة على الطلاب لنختبر أفهامهم ونرغبهم في التفكير التدبير^{٣٩}.

يرشدنا ما ذكرنا من الحديث إلى مشروعية ترغيب المتعلمين في أن يكونوا هم السائلين ليكون التعليم مبنيا على شوقهم ورغبتهم، وليكون أشد وقعا في نفوسهم.

هذه الطريقة كانت مقصودة من قبل الشارع ليتابعوا الحوار ويتعلموا أمر دينهم بدليل لفظ البخاري " هذا جبريل عليه السلام جاء يعلم الناس أمر دينهم " وحديث جبريل جاء مخصصا لعموم الآية (لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) [المائد: ١٠]

ولعموم حديث " نهينا عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال " ولعل الصحابة يهيبهم السؤال بعموم الآية والحديث، فجاء جبريل يبيح السؤال بقصد التعليم والتربية وخاصة في أمور الدين.

أسلوب الحوار من أساليب التربية النبوية حيث أرسل الله عزوجل جبريل ليعلم الناس دينهم عن طريق السؤال والجواب. والصحابة يسمعون بكل شوق ورغبة، فينبغي على المعلمين والمربين أن يستغلوا بهذا الأسلوب النبوي الهادف في تربية الأولاد^٤.

عاشرا: إثارة عواطف الطلاب لتخصيب الأذهان

روي عن أبي سعيد الخدري قال: «لما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطى من تلك العطايا في قريش وقبائل العرب، ولم يكن في الأنصار منها شيء وجد هذا الحي من الأنصار في أنفسهم، حتى كثرت فيهم القالة حتى قال قائلهم: لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه، فدخل عليه سعد بن عباد، فقال: يا رسول الله، إن هذا الحي قد [ص: ٢٥٤] وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت، قسمت في قومك، وأعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب، ولم يك في هذا الحي من الأنصار شيء، قال: «فأين أنت من ذلك يا سعد؟» قال: يا رسول الله، ما أنا إلا امرؤ من قومي، وما أنا؟ قال: «فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة»، قال: فخرج سعد، فجمع الأنصار في تلك الحظيرة، قال: فجاء رجال من المهاجرين، فدخلوا وجاء آخرون، فردهم، فلما اجتمعوا أتاه سعد فقال: قد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار، قال: فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه، بالذي هو له أهل، ثم قال: «يا معشر الأنصار ما قالة بلغتني عنكم وجدة وجدتموها في أنفسكم، ألم آتكم ضلالا فهداكم الله؟ وعالة فأغناكم الله؟ وأعداء فألف الله بين قلوبكم؟»، قالوا: بل الله

ورسوله أمن وأفضل. قال: «ألا تجيبونني يا معشر الأنصار» قالوا: وبماذا نجيبك يا رسول الله، ولله ولرسوله المن والفضل. قال: «أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم وصدقتم، أتيتنا مكذبا فصدقناك، ومخذولا فنصرناك [ص: ٢٥٥]، وطريدا فأويناك، وعائلا فأسيناك، وأوجدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار في لعاعة من الدنيا، تألفت بها قوما ليسلموا، ووكلتكم إلى إسلامكم؟ أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وترجعون برسول الله في رحالكم؟ فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكننت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس شعبا، وسلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار، اللهم ارحم الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار» قال: فبكى القوم، حتى أخضلوا لحاهم، وقالوا: رضينا برسول الله قسما وحظا، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا.^{٤١}

الرسول الخاتم عليه السلام، كان من أقدر الناس على إثارة العواطف وكان يعتمد عليه عند الضرورة بعد أن دخل الأنصار في الإسلام رباهم على التحابب الخالص في الله وصيانة الدين والبغض لأعداء الله وتمتعوا بحلاوة الإيمان كما ورد في حديث رواه أبو سعيد الخدري المذكور لما قسم الرسول بعض الغنائم في قريش بعد غزوة حنين من غنائم هوازن وسبأياه وجد الأنصار في أنفسهم شيئا، فكثرت فيهم قيل وقال، فأمر الرسول سعد بنعبادة فجمعهم، فأتاهم الرسول فحمد الله وأثنى عليه وخاطبهم وأثار عواطفهم وبكى القوم أخضلوا لحاهم وقالوا: رضينا برسول الله قسما وحظا.^{٤٢}

قد ربي الرسول، في نفوس الأنصار العاطفة الربانية حتى صار الله ورسوله أحب إليهم من كل شئ.

واقتبس الرسول من روائع أساليب الذكر الحكيم لإثارة العاطفة، أسلوب القرآن الاستفهامي في سورة الضحى: " ألم آتكم ضلالا فهداكم الله؟ وعالة فأعطاكم الله؟ وأعداء فألف بين قلوبكم؟ " قال الله تعالى: (ألم يجدك يتيما فأوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى)[الضحى: ٥-٧] ^{٤٣}

حبذا أن يستن الربون والمعلمون بهذه السنة النبوية المفيدة في إثارة عواطف الطلاب وترغيبهم في طلب العلم لأن إثارة العواطف يخصب الأذهان، ويجعلهم مهيبين لتلقي العلم.

الخاتمة:

أخيرا أقول: هناك أساليب كثيرة للتدريس الناجح والتربية الهادفة المستفاد من سيرة النبي الخاتم، الحافلة بالإنجازات العجيبة في تربية الإنسان وتنشئتهم، لكنني اكتفيت بهذه العشرة من باب الاستئناس ولا من باب الاستقصاء، فينبغي على كل من يقوم بعمل التربية والتعليم، ويسعى إلى النجاح في إصلاح سلوك الجيل الناشئ والنزوع إلى الخير والصلاح بتوفير آداب التعليم والتربية واستخدام وسائل التعليم المستجدة ومراعات أحوال المتعلمين وتكريم فضلاء الأصحاب ورعاية حاجات الطفولة، وطبيعتها والفروق الفردية بينهم، ومخاطبة الناس على قدر عقولهم، ومستوى مواهبهم واستعداداتهم، وكان يراعي في النسوة أنوثتهن وفي الرجال رجولتهن وفي الشيخ شيخوخته من خلال ذلك كله وبذلك يتربى الفرد تربية حسنة وينهض المجتمع إلى المثل الأعلى.

الرسول الخاتم كان مربيا عظيما ومعلما ناجحا يجد الباحث في سيرته الفاضلة أسلوبا تربويا فذا من اختيار الوقت المناسب وانهاز الفرص والمناسبات للتربية والترحيب بطالب العلم وإدناء المخاطبين والإقبال عليهم وإقبالهم عليه وإنصات الناس قبل التحدث ومسه لأعضاء المتعلم للفت النظر ومناداتهم بأسمائهم وكنيتهم وألقابهم رفقا بهم وضرب المتعلم للتنبية والتأنيس والوضوح والإنابة في الكلام وإعادة الكلام عند الحاجة ثلاث مرات واستخدام الإشارات واستخدام الشكل والرسم وضرب الأمثال والتعليم بالفعل وأسلوب المقارنة والإجمال أولا ثم التفصيل بعده وأسلوب الاستفهام وطرح المسائل على المتعلمين اختبارا لمدى فهمهم وفطانتهم والرفق في التعليم والتواضع وتوجيه طاقاتهم العقلية والجسمية للخير والصلاح متجاوبين للهدف الأسمى، وبذلك يسمو الفرد وينهض المجتمع وهذه وغيرها من أساليب التعليم الكثيرة التي تتوفر في سيرته عليه الصلاة والسلام وحياته العملية.

المصادر والمراجع

- ١- ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى : ٢٧٣هـ) ، سنن ابن ماجة ، المحقق : شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله ، دار الرسالة العالمية ، الطبعة : الأولى ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ عدد الأجزاء : ٥ ، رقم الحديث - ٢٢٩ -
- ٢- الحميدي ، محمد بن فتوح ، الجمع بين الصحيحين بخاري ومسلم ، رقم الحديث (١٧٠٧) ، تحقيق : د. علي حسين البواب ، عدد الأجزاء / ٤ ، دار النشر / دار ابن حزم - لبنان/ بيروت ، الطبعة : الثانية - ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .
- ٣- مسلم بن الحجاج ، أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى : ٢٦١هـ) ، المسند الصحيح المختصر للمسلم ، المحقق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، عدد الأجزاء : ٥ ، رقم الحديث : ٣١٤ .
- ٤ - أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام (المتوفى : ١٤٢٣هـ) ، تيسير العلامة شرح عمدة الأحكام ، تحقيق : محمد صبحي بن حسن حلاق ، الناشر : مكتبة الصحابة ، الإمارات - مكتبة التابعين ، القاهرة ، الطبعة : العاشرة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م ، عدد الأجزاء : ١ ، ص ١٩٨ . العيني ، عمد القاري ، ج ٥ ، ص ٩٣ .
- ٥- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، الجامع المسند الصحيح المختصر ، صحيح البخاري ، المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر : دار طوق النجاة ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٢ هـ ، عدد الأجزاء : ٩ ، رقم الحدسث _ ٦٧١١ .
- ٦- البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري ، المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر : دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٢ هـ عدد الأجزاء : ٩ ، رقم ١٧٤١) .
- ٧- ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، دار المعرفة - بيروت ، ١٣٧٩ ، ج ١ ، ص ١٥٩ .
- ٨- الملا الهروي القاري ، علي بن (سلطان) محمد ، أبو الحسن نور الدين (المتوفى : ١٠١٤هـ) ، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، دار الفكر ، بيروت - لبنان ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م ، ج ٥ ، ص ٥٤٧ .
- ٩- المصدر السابق ، ج ٥ ، ص ٥٤٧ ، والطبيبي ، شرح الطبيبي ، ج ٦ ، ص ٢٠١٤ - ٢٠١٥ ،
- ١٠- العيني ، بدر الدين ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، مراجعة : صديقي جميل العطار ، بيروت : طبعة أولى ، ط دار الفكر ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م ج ٧ ، ص ٣٥٩ - ٣٦٠ .
- ١١- المصدر السابق ، الصفحة نفسها .
- ١٢- الإمام البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، الرياض : بيت الأفكار الدولية للنشر ، ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨ م ، ج ٦ ، ص ٤١٩ ، كتاب الزكاة ، باب الصدقة ، حديث رقم ١٤٦٥ .
- ١٣- العيني ، الإمام بدر الدين ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، ج ٦ ، ص ٤٨٠ .
- ١٤- المرجع السابق ، الصفحة ٩٤ .
- ١٥- العلوي ، الطراز ، تحقيق : محمد عبد السلام شاهين ، ص ١٧٠ ، ط. دار الكتب العلمية .
- ١٦- أ. د. فضل إلهي ، النبي الكريم معلما ، الرياض : مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ، ص ١٤١ - ١٤٢ .
- ١٧- أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى : ٤٠٥هـ) ، المستدرک علی الصحيحین ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤١١ - ١٩٩٠ ، عدد الأجزاء : ٤ ، ج ١ ، ص ٥٤٠ ، رقم ١٤١٦ -
- ١٨- السيد رشيد رضا ، تفسير القرآن الكريم ، مصر : مطبعة المنار ، ط ١٣٤٦ هـ ج ١ ، ص ٢٣٦ .
- ١٩- صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب فضل ذكر الله عز وجل ، رقم الحديث ٦٤٠٧ ، ٢٠٨ | ١١ .

- ٢٠- حافظ ابن حجر ، فتح الباري، ج ١١ ، ص ٢١٠. ٢١١ .
- ٢١- الملاعلي القاري ، مرقاة المفاتيح ، ٣٥٥ .
- رياض الصالحين ، باب فضل الصلوات ، (بيروت: دار الكتاب العربي ، ط. د ، دار الأقصى ، القاهرة) ص ٤٠١- متفق عليه ، الإمام النبوي
- ٢٣ - الإمام أبو داود، سنن أبي داود، رقم الحديث - ٢٤٧٨.
- ٢٤ - الإمام ابن ماجه، سنن ابن ماجه ، رقم الحديث - ٣٦٨٩.
- ٢٥ - الإمام مسلم ، صحيح مسلم ، رقم الحديث - ١٠٠.
- ٢٦- الهيثمي ، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (المتوفى : ٨٠٧هـ)، موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، المحقق: حسين سليم أسد الداراني - عبده علي الكوشك ، الناشر: دار الثقافة العربية، دمشق، الطبعة: الأولى، (١٤١١ - ١٤١٢ هـ) = (١٩٩٠ م - ١٩٩٢ م)، عدد الأجزاء: ٩ ، رقم - ٢٤٦.
- ٢٧- الكهر: القهر، والانتهاز والضحك ، واستقبالك إنسانا بوجه عابس تهاونا به . الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة، ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م ، مادة: (ك - ه - ر) ، ص ٦٠٨ .
- ٢٨- أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى : ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ٧، رقم - ٩٣٠.
- ٢٩ - أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى : ٢٤١هـ) ، مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م ، عدد الأجزاء: ٨، رقم - ٤١٤٢.
- ٣٠- مسند أحمد، أحمد بن حنبل الشيباني، رقم - ٨٧٠٧.
- ٣١- محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى : ١٤٢١هـ) ، شرح رياض الصالحين، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ، عدد الأجزاء: ٦، ج ٦، ص ٢٥٣.
- ٣٢- الإمام مسلم في صحيحه ، رقم- ٤٨١.
- ٣٣- ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى : ٤٤٩هـ) ، شرح صحيح البخاري لابن بطلال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٠، ج ٩، ص ٢٢٧.
- ٣٤- صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب سؤال جبريل النبي ص عن الإيمان والإسلام ، حديث رقم ٥٠.
- ٣٥ - العيني، الإمام بدر الدين ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ١ ، ص ٤٣٣. وفتح الباري ج ٢ ، ص ٣١٤ ، ٣١٥ .
- ٣٦- الإمام مسلم ، صحيح مسلم ، (استنبول : دار الطباعة العامرة ، ط ١٣٢٩ هـ) ص ٣٠ .
- ٣٧- الإمام البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، (مصر : مطبعة العثمانية المصرية ، ط ١٩٣٢ م) ج ١ ، ص ١٢
- ٣٨- مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى : ١٧٩هـ) ، موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية، الطبعة: الثانية، مزيدة منقحة، عدد الأجزاء: ١ ، ص ٣٣٨، رقم- ٩٦٤.
- ٣٩- العلامة بدر الدين عيني ، عمدة القارئ، ج ٢، ص ١٥.
- ٤٠- النحلاوي ، عبد الرحمن ، أصول التربية الإسلامية وأساليبها ، ص ٢٢٩ .
- ٤١- مسند أحمد، الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، رقم- ١١٧٣٠.
- ٤٢- عبد السلام هارون ، تهذيب سيرة ابن هشام ، دمشق : دار الفكر ، ط ١ ، ص ٢١٦-٢١٨ .
- ٤٣- النحلاوي ، عبد الرحمن ، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، ٢٢٩ .

المؤلف المراسل

يمكن الاتصال بمحمد مصطفى كامل علي : mkamil2015@gmail.com